بكثرة التتبع لرجال الاسانيد واختلاف المتون وجمع
الطرق المشتملة على المتون واستقصائها من المجاميع
والمسانيد والنظر في اختلاف رواة كل حديث وضبطهم
واتقانهم ليحصل الترجيح بذلك ويعلم انه موصول او
مرسل ونحوهما ورواية غيرهم على سبيل التوهم ولذا قال
ولكن الاطلاع عليه من اغمض علوم الحديث واد قها
عطف تفسيري اي اخفائها دركا واد قها قيل ومن
اشرفها واصعبها ولا يحصل هذا الاطلاع لمحدث الا لمن
اي لمحدث او قوله فهم ثاقب اي معين مدركه وحفظ
واسع شامل للاسانيد والمتون ومعرفة كاملة بمراتب
الرواة الراوي في العدالة والضبط وغيرها واحوال
الاسانيد والمتون اي باختلافهم واستيفاء العلم بهما
واستقصائهما كما كان للمتقدمين كالائمة الاربعة والستة
رحمهم الله تعالى من ارباب هذا الفن ولذا لم يتكلم فيه الا
قليل وقد يقتصر عبارة الناقد عن اقامة الحجة على دعواه
كالصيرفي في نقد الدينار والدراهم كذا قال العسقلاني
وليس له اسم خاص واما سوء الحفظ فهو ان لا يكون صوابه
غالبا على خطائه ولا يكون حفظه واتيانه اكثر من سهوه
ونسيانه سواء كان خطائه غالبا على صوابه او كانا
متساويين وكذا السهو والنسيان اي سواء كانا غالبين
على حفظه واتيانه او متساويين والفرق بينه وبين فرط

واما سوء الحفظ

الغفلة

الغفلة وكثرة الغلط ان الكثرة فيه باعتبار الصواب والحفظ
والاتيان فيهما باعتبار نفس الامر ويقال له المختلط وسبب
اختلاطه وسوء حفظه فساد العقل وعدم انتظام الفعل
او القول اما بحرق او ضرب او مرض او عرض او موت ابن او سرقة
مال او ذهاب كتب ونحوها كذا قال علي القاري فالمخلص
اي الخلاص عن سوء الحفظ ليس بشيء الا بعدم الخطأ مطلقا
اي اصلا فانه كثيرا ما يجيء بمعناه او بغلبة سمع الصواب عليه
اي على الخطاء وكذا السهو والنسيان اي ليس الخلاص عنهما الا
بعدمهما مطلقا او بغلبة الحفظ والاتيان عليهما وحديثه مردود
او متوقف وليس له اسم خاص ثم اعلم ان الراوي في الحديث
الصحيح لا للحسن والضعيف والمشهور انه اعم حتى يشمل هذا التقسيم
جميع ما تقدم حيث قال العسقلاني في الخبر باعتبار وصوله الينا
اربعة وقال علي القاري اي لا باعتبار اوصافه من الصحة والحسن
والضعيف وغيرها ولا من كونه مرفوعا او موقوفا او مقطوعا
ونحوها وسنبينه ايضا ان كان واحدا في جميع المواضع بان يروى
واحد عن واحد الى المنتهى ولو كان الواحد صحابيا عند المحققين
وقيل غير الصحابي اذ وحدته لا توجب الغرابة او في بعض المواضع
ولو في موضع واحد بان يروي اثنان عن اثنين عن اربعة ونحوها
وله صورة شتى يسمى هذا الحديث الاول غريبا اي عجيبا من قولهم
اغرب فلان اي جاء بشيء عجيبا وفرد لانه يجيء بمعناه وان كانا
اثنين في كل موضع او في موضع مع كون سائر المواضع اكثر من

وهو طرف النبي صلى الله عليه وسلم كما سيجيء تحت

عن واحد عن اثنين صح

الغريب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)